



قال رئيس المنظمة العربية للسياحة الدكتور بندر آل فهيد، أن السعوديين احتلوا المرتبة الأولى في ترتيب الحركة السياحية من الدول العربية، وكان عددهم 29323 سائحاً في شهر يوليو مقابل 7958 سائحاً سعودياً في الشهر نفسه من العام الماضي بنسبة زيادة بلغت 279%، كما قدم من الكويت خلال شهر يوليو 7290 سائحاً بزيادة 270%، في حين استقبلت مصر في الفترة نفسها 3936 سائحاً إماراتياً بزيادة 304%، ومن البحرين قدم 2102 سائحاً بزيادة 113% عن شهر يوليو من العام الماضي وأن نسبة الزيادة خلال النصف الأول من العام الحالي تقدر 45%، حيث يعد السائح الأكثر إنفاقاً والأكثر في مدة الإقامة.

وكان آل فهيد قد أنهى مؤخراً زيارته إلى جمهورية مصر، وبحث التعاون المشترك ما بين المنظمة العربية للسياحة ودولة رئيس مجلس الوزراء المهندس إبراهيم محلب ووزير السياحة هشام زعزوع ووزير الطيران المدني الطيار حسام كمال، وأوضح بأن حكومة محلب عازمة على تنمية وتطوير السياحة العربية وتقديم كل أنواع التسهيلات التي يحتاجها السائح العربي.

إقليمية للمنظمة، والبداية بتطوير صندوق الحد من الفقر والبطالة من خلال تنمية المجتمعات المحلية وإيجاد سياحة مستدامة والبداية بانطلاق عدة مؤتمرات ستشهدها القاهرة ومدينة شرم الشيخ والغردقة.

وبين بأن المباحثات تمت في إطار التعاون المشترك الذي يحتوي على برنامج وخطة عمل مشتركة تشمل تنمية وتطوير السياحة البيئية العربية، وإنشاء مراكز للتدريب والتأهيل بالقاهرة ومدينة شرم الشيخ والغردقة وافتتاح مكاتب



أعلن هشام زعزوع وزير السياحة المصري، عن إطلاق جوجل مصر خدمة ستريت فيو Street View في مصر لأول مرة، وهي خدمة على الإنترنت للتجول الافتراضي يمكن لزائري موقع جوجل الوصول لمجموعة صور متكاملة تم التقاطها بزاوية بانوراما 360 درجة لمنطقة الأهرامات إلى جانب إتاحة هذه الخدمة السياحية في مناطق ومواقع أثرية وسياحية أخرى في مصر. إطلاق جوجل مصر خدمة ستريت فيو StreetView مصر

ومن المقرر عقد مؤتمر صحفي، عقب إطلاق هذه خدمة ستريت فيو، بحضور عدد من قيادات وزاره السياحة وهيئة التنظيم وممثلي شركة جوجل مصر.

من جهة أخرى ارتفع عدد السياح القادمين إلى مصر 300%، بعد عودة السياحة العربية إلى مصر بقوة، حيث وصلت حركة السياحة العربية الوافدة خلال شهر يوليو الماضي إلى 885765 سائحاً بزيادة قدرها 16% مقارنة بشهر يوليو من العام الماضي، وساهمت الوفود الخليجية المتدفقة من دول الخليج في نمو حركة السياحة في أشهر الصيف الجاري.

مختصون يدعون إلى تشديد حماية التراث

المتاحف والآثار اليمنية تشكو الإهمال ..

والوزير عوبل يغادر إلى بكين

* تعد قضية الآثار والمتاحف والمدن التاريخية اليمنية من أهم القضايا الوطنية التي يجب الاهتمام بها سواء في أوقات السلم أو في أوقات الأزمات ، كون هذا التراث تعبيراً حقيقياً عن هوية وتراث اليمن . وفي معظم دول العالم الحضارية عند اشتداد الأزمات يعكف الجميع على حماية تراثهم من متاحف وآثار ومخطوطات وغيرها ، أما نحن ففي أيام السلم تهريب وسرقة ونهب لتراث اليمن بشكل سافر من قبل مافيا الآثار وتواطؤ بعض المسؤولين ، وفي وقت الأزمات والمشاكل تهرب من المسؤولية وكل جهة تلقي باللائمة على الجهة الأخرى ، وهذه الأيام تعاني اليمن من عدة مشاكل وسيكون الضحية تراث اليمن الذي لا يعوض حتى قيام الساعة ، فما هو دور وزارة الثقافة للحفاظ على تراث اليمن من آثار ومخطوطات ومتاحف ومدن تاريخية .



وتعرض متحف الآثار بعدن جنوب البلاد لنهب عمالات معدنية نادرة وفريدة من العملات الذهبية الرومانية، وطالت السرقة أيضاً بشكل كامل متحف الآثار بزنجبار في محافظة أبين جنوب البلاد، ولم يتوقف النهب عند متاحف مدن الجنوب، وإنما طال متاحف مدن الوسط والعاصمة حيث تعرض المتحف الوطني كذلك لسرقة سيوف تاريخية ورقوق قرآنية وتم إعادة جزء منها، وتقول هيئة الآثار أن معظم متاحف البالغ عددها 100 متحفاً في جميع المحافظات مغلقة وإن اثنين متاحف فقط مفتوحة أمام الزوار حالياً بسبب عجزهم عن تأمين متاحف المتحف الوطني الثلاثة المفتوحة إذا استمر خطر التهديد دون وجود حماية كافية باعتبار ذلك أسهل طريقة لتخزين محتوياتها وحمايتها بشكل أفضل مما لو كانت فاتحة أبوابها، وتتوزع هذه المتاحف على كافة أنحاء الوطن المتحف الوطني بصنعاء والمتحف الحربي والمتحف الوطني والمتحف الحربي بعدن ومتحف زنجبار (أبين) متحف ظفار (إب) متحف العرضي (تعز) المتحف الوطني (تعز) متحف المكلا متحف سيئون المتحف الوطني (حضرموت) متحف الفنون الشعبية (حضرموت) متحف الآثار التعليمي بجامعة ذمار متحف بينون (ذمار) متحف ذمار الإقليمي المتحف الوطني (بيحان) المتحف الوطني (عنتق) متحف الحبييلين (ردفان) متحف بيجان (شبوطة) المتحف الوطني (شبوطة) المتحف الحربي (صنعاء) المتحف الوطني (صنعاء) متحف الموروث الشعبي (صنعاء) متحف الضالع المتحف الحربي (عدن) المتحف الوطني (عدن) متحف العادات والتقاليد (عدن) متحف الموروث الشعبي (عدن) متحف جامعة عدن متحف الحوطة (لحج) متحف الغيظة (المهرة).

للسرقة والنهب لآثارها التاريخية وزادت مؤخراً منذ بداية المشاكل في محافظة أبين وزنجبار حيث تعرض متحف زنجبار للعديد من المشاكل ونهب بعض محتوياته كما تمكن لصصوص مجهولون من سرقة عدد كبير من القطع الأثرية من متحف "المكلا" الواقع في قصر السلطان القيعطي بمدينة المكلا عاصمة محافظة حضرموت، بجنوب البلاد واستطاع اللصوص سرقة كرسى العرش السلطاني الذي يمثل أحد الرموز المهمة للدولة القيعطية (1865 - 1967 م)، وهو ما دفع الهيئة العامة للآثار للعمل لإعداد ملف خاص بالقطع المسروقة ليتم تسليمه للشرطة الدولية (الإنتربول) للتعاون في استعادتها

إلى الحالة التي تمر بها البلد وأيضاً افتقار تلك المتاحف إلى الإمكانيات المادية التشغيلية أدى بها إلى هذه الأوضاع السيئة، وهيئة الآثار والمتاحف تعاني شحة في الإمكانيات المادية بسبب التخفيض المستمر في موازنتها.

متاحف مغلقة

* الجدير ذكره أن متاحف اليمن تواجه العديد من التحديات وعلى رأسها المشاكل المالية وعدم وجود موازنات لها وكذلك غلق أبوابها أمام الزائرين من السياحة الداخلية وطلاب المدارس والجامعات لعدة أسباب أمنية وإدارية، حيث تعرض بعضها

التاريخية أيضاً وأن ضعف وعي المواطنين له دور كبير وتأثير على وضع المتاحف الحالي.

وفي ما يتعلق بعدد المتاحف المغلقة منها والمفتوحة أكد رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف مهدي السنياني أن عدد المتاحف في عموم محافظات الجمهورية (22) متحفاً ولا يشمل هذا العدد المتاحف قيد الإنشاء، وهذه المتاحف القائمة في أسوأ حالتها بل إن المتاحف المفتوحة فعلياً؟ متاحف فقط هي متحف سيئون ومتحف ظفار في تريم، وبقية المتاحف البالغ عددها (??) متحفاً معظمها مغلقة تماماً والبعض منها يفتح فقط أثناء الزيارات الطلابية أو السياح، وأرجع السنياني أسباب ذلك



■ كتب/ صادق هزبر

وهل شكلت غرفة عمليات ومتابعة وتنسيق. هل لديها خطة لحماية هذا التراث هذا السؤال وجهناه للدكتور عبد الله عوبل مندوب وزير الثقافة والذي فاجأنا بأنه مسافر للصين لتوقيع بروتوكول وسأته هل يعقل أن يسافر عضو في الحكومة في هذا الطرف الذي من واجبه موازنة الرئيس هادي ، فأكد وزير الثقافة أنه في مهمة عمل حكومي وأن السفر للصين على حسابهم بهدف حضور فعالية عربية صينية ، كما سيتم التوقيع على مسألة افتتاح المكتبة الوطنية ، وبخصوص خطة وزارته لحماية المتاحف والآثار والمخطوطات قال إنه أبلغ الجهات الأمنية ووزارة الدفاع للقيام بواجبها وأنه ناشد جميع قوى الصراع بعدم المساس بتراث اليمن ، من جهة أخرى أبدى عدد من المهتمين بالآثار والمتاحف قلقهم من تدهور الأوضاع والمساس بتراث اليمن الذي يعاني مشاكل التهريب والعبث.

داعين وزارة الثقافة وهيئاتها والداخلية إلى حماية تراث وهوية اليمن

وضع مأساوي

* مصدر آخر في الثقافة أكد أن الوضع الذي تعيشه المتاحف اليمنية يبعث على الأسى والحزن، فالدولة لم تصل بعد إلى مرحلة تستطيع فيها أن تحمي موروثها وأن لا يكون التراث على رأس اهتماماتها وأن المتاحف عرضة للنهب والسطو، وعلى وزارة الداخلية حماية الأماكن الأثرية والمتاحف والمدن

